

تفسير البغوي

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بِيوتًا وَاجْعَلُوا بُيوتَكُمْ قِبَلَهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

قوله تعالى : (وأوحينا إلى موسى وأخيه) هارون ، (أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتا) يقال :

تبوأ فلان لنفسه بيتا ومضجعا إذا اتخذهُ ، وبوأته أنا إذا اتخذته له ، (واجعلوا بيوتكم قبلة)

قال أكثر المفسرين : كانت بنو إسرائيل لا يصلون إلا في كنائسهم ويعبدهم ، وكانت

ظاهرة ، فلما أرسل موسى أمر فرعون بتخريبها ومنعهم من الصلاة فأمرُوا أن يتخذوا

مساجد في بيوتهم ويصلوا فيها خوفا من فرعون ، هذا قول إبراهيم وعكرمة عن ابن عباس

.وقال مجاهد : خاف موسى ومن معه من فرعون أن يصلوا في الكنائس الجامعة ، فأمرُوا

بأن يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقبلة الكعبة ، يصلون فيها سرا . معناه : واجعلوا بيوتكم

إلى القبلة . وروى ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت الكعبة قبلة

موسى ومن معه . (وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين) يا محمد .